

## الغدير

[374] وما عطفت بالصب ميلا إلى الصبا \* بها شغفا إلا بدور بدورها قضيت بها عصر  
الشباب بريئة \* من الريب ذاتي مع ذوات خدورها أتم جمالا من جميل وسوددا \* وأكثر كسبا  
للعلی من كثيرها ويت بريئا من دنو دناءة \* أعاتب من محطورها وخطيرها 10 لعلمي بأني في  
المعاد مناقش \* حسابا على قطميرها ونقيرها وما كنت من يسخو بنفس نفيسه \* فأرخس بذلا  
سعرها بسعيرها وأجمل ما يعزى إلى المجد عزوة \* غدا مسفرا بالبشر وجه بشيرها أعذر لمبيض  
العذار إذا صبا ؟ \* وأكبر مقتا صبوة من كبيرها كفى بنذير الشيب نهيا لذي النهى \*  
وتبصرة فيها هدى لبصيرها 15 وما شبت إلا من وقوع شوائب \* لأصغرها يبيض رأس صغيرها ولو لا  
مصاب السبط بالطف ما بدا \* بليل عذاري السبط وخط قتيورها رمته بحرب آل حرب وأقبلت \*  
إليه نفورا في عداد نفورها تقود إليه القود في كل جحفل \* إلى غارة معتدة من مغيرها وما  
عدلت في الحكم بل عدلت به \* وقايح صفين وليل هريرها 20 وعاضدها في غيها شر أمة \* على  
الكفر لم تسعد برأي مشيرها خلاف سطور في طروس تطلعت \* طلایع غدر في خلال سطورها فحين  
أتاها واثق القلب أصبحت \* نواظرها مزورة غب زورها فما أوسعت في الدين خرقا ولا سعت \*  
إلى جورها إلا لترك أجورها بنفسي إذ وافى عصاة عصابة \* غرار الضبا مشحودة من غرورها 25  
قؤولا لأنصار لديه وأسرة \* لذي العرش سر مودع في صدورها: أعيذكم أن تطعموا الموت فذهبوا  
\* بمغفرة مرضية من غفورها فأجمل في رد النداء كل ذي ند \* ينافس عن نفس بما في ضميرها:  
أعن فرق نبغي الفراق وتصللي \* وحيدا بلا عون شرار شرورها ؟ وما العذر في اليوم العصيب  
لعصبة \* وقد خفرت يوما ذمام خفيها ؟ 20 وهل سكنت روح إلى روح جنة \* وقد خالفت في  
الدين أمر أميرها ؟